فاعلية برنامج تدريبي قائم على التواصل الوظيفي لخفض الاضطرابات الفونولوجية لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

منال عادل مكي/ جامعة بابل/ كلية التربية الاساسية
ا. د. عماد حسين عبيد المرشدي/جامعة بابل/ كلية التربية الاساسية
ا.م جلال عزيز فرمان /جامعة بابل/ كلية التربيه الاساسية
محور العلوم التربوية النفسية

Faelih barnamaj tadribiun qayim ealaa altawasul alwazifli likhafd alaidtirabat alfunulujiih la t alfal dhwy aidtirab tayif altawahud

Manal Adel Makki
Imad Hussain Obaid Al-Morshedy
Jalal Aziz Farman
Babylon University / College of Basic Education
Axis educational psychological sciences
Mal438166@gmail.com
basic.imad.hussein@uobabylon.edu.iq

Research Summar

The research aims to define the effectiveness of a training program based on functional communication to recrease the phonological disorders in children with autism spectrum disorder at the Rawan Center in Babil Governorate for the academic year (2019-2020). The basic research sample was chosen intentionally as the researchers adopted the experimental approach to take steps. The research The sample consisted of 10 children, and after the researchers reviewed the studies and measures related to the topic of their research, if 2009 Alimat scale adopted the phonological dimension, which consisted of 68 paragraphs, and after extracting the psychometric characteristics of truth and stability, it was applied to the basic sample and after unpacking the data for the purpose of extracting the results, it was processed. Statistically by using a number of statistical methods, including Wilcoxon for correlated pairs, the results showed that the arithmetic mean was greater than the theoretical average for the Phonological Disorders Scale and the calculated value is greater than the tabular value and this means that children with autism spectrum disorder have phonological disorders.

Keywords: Tags, autism spectrum, phonological disorders

الملخص

يهدف البحث البحث الحالي التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على التواصل الوظيفي لخفض الاضطرابات االفونولوجية لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مركز الروان في محافظة بابل للعام الدراسي (2020-2019)، وقد تم اختيار عينة البحث الاساسية بصورة قصدية ، اذ اعتمد الباحثون المنهج التجريبي لأجراء خطوات البحث الحالي ، وقد تكونت العينة من (10) اطفال ، وبعد اطلاع الباحثون على الدراسات والمقاييس ذات العلاقة بموضوع بحثها، اذ تبنت مقياس (عليمات،2009) البعد الفونولوجي الذي تكون من (68) فقرة وبعد استخراج الخصائص السيكومترية من (صدق وثبات) تم تطبيقه على العينة الاساسية ، وبعد تفريغ البيانات لغرض استخراج النتائج تم معالجتها احصائيا باستعمال عدد من الوسائل الاحصائية منها "ويلكوكسن للأزواج المترابطة"وقد اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي كان اكبر من المتوسط النظري لمقياس الاضطرابات الفونولوجية وان القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية ، وهذا يعني ان الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم اضطرابات فونولوجية .

الكلمات الدلالية: فاعلية البرنامج، الاضطرابات الفونولوجية، طيف التوحد

الفصل الاول

تعريف بالبحث

اولا: مشكلة البحث : (Research Problem):

يعد اضطراب التوحد من اشد واصعب اضطرابات النمو لما له من تأثير ليس فقط على الفرد المصاب وانما ايضا على الاسرة والمجتمع الذي يعيش فيه وذلك لما يفرضه هذا الاضطراب على المصاب به من خلل وظيفي يظهر في معظم جوانب النمو (التواصل اللغة ،التفاعل الاجتماعي ،الادراك الحسي والانفعالي) مما يعيق عمليات النمو واكتساب المعرفة وتنمية القدرات والتفاعل مع الاخرين،(صالح،165:2012).

وان مشكلة التوحد لدى الاطفال ذوي اضطراب التوحد تكمن في عدم القدرة على التعبير عن الذات تلقائيا وبطريقة وظيفية ملائمة وعدم القدرة على فهم ما يقوله الاخرون ،وعدم القدرة على استخدام مهارات اخرى بجانب المهارات اللفظية لمساعدة الفرد في القدرة على التواصل (عسلية ،15:2006).

ويمكن ان ننظر الى التواصل على انه طريقة او اسلوب لتبادل المعلومات بين الافراد وان المعلومات يمكن ارسالها كما يمكن استقبالها بطرق عديده تتراوح من الكلمة المنطوقة او المكتوبة الى ابتسامة الصداقة والمودة الى حركات اليدين الى تعبيرات الوجه الخ وما الى ذلك ، وان اللغة هي عبارة عن مجموعه من الرموز المنطوقة تستخدم كوسائل للتعبير او الاتصال مع الغير (عبدالمجيد ،2007 :5).

وكما هو معلوم ان التواصل يتكون من عناصره الأربعة وهي الصوت والنطق والطلاقة واللغة فأن ذلك يعني انه اي اضطراب يحدث في هذه العناصر يؤثر سلبا على التواصل ويكون هذا اضطرابا تواصليا (اللالا واخرون : 324,2013) ،وان وجود خلل في اي جوانب التواصل هذه تؤثر سلبا بشكل او باخر على عملية التواصل الطبيعي يؤدي الى واضطرابها ويمكن تعريف اضطراب التواصل على انه الاضطراب الذي يلفت نضر المجتمع والمتكلم اليه ويعيق فهم المستمع للرسالة الموجهة اليه او يحرم المتكلم من التعبير عن مشاعره او نقل افكاره بشكل طبيعي (عمايرة ، الناظور :2014.23).

وتعد المشكلات المتعلقة بالتواصل من الدلائل الهامة التي تميز الاطفال التوحديين وهي عدم تطور الكلام بشكل كلي والاستعاضة عنهم بالإشارة أحيانا وهذه الصفة هي الغالبية لدى اكثر من نصف الافراد التوحديين وتطور اللغة بشكل غير طبيعي واقتصارها على بعض الكلمات النمطية مثل ترديد بعض الكلمات بعض العبارات او يصدر عن الطفل التوحدي كلام غير معبر ولا يخدم غرض التواصل بالإضافة الى صدى الصوت الذي معه الطفل بأوقات واماكن غير مناسبة وتوجد هذه المشكلات لدى ربع الاطفال تقريبا وتطور اللغة بشكل طبيعي ، مع حدوث مشكلات تتعلق بعدم الاستخدام المناسب للغة كالانتقال من موضوع الى اخر وعدم القدرة على تغيير نبرات الصوت والتعبيرات الجسمية المصاحبة للغة بالإضافة الى المشكلات المتعلقة بارتفاع الصوت وانخفاضه بحيث لا يتناسب مع الموقف وكذلك المشكلات المتعلقة باللغة الاستقلالية.(جمال الخطيب واخرون ،324:2013).

وكذلك تتباين القدرة التواصلية في نوعها وشدتها عند الاطفال او الافراد المصابين بالتوحد من الضعف الشديد الى الطلاقة اللفظية واللغوية في كلا جانبي اللغة التعبيري والاستيعابي ،الاطفال المصابون بالتوحد يفشلون في تطور لغة تعبيرية وقد اوضحت بعض الدراسات ان نسبة هذه الفئة تقارب (30%)(السرطاوي وابوجودة ،24:2015).

فضلا عن يعاني الاطفال التوحدين من قصور واضح في فهم كثير من المفاهيم او معاني الكلمات التي يتلقونها من الاخرين كما يظهر ايضا قصور في تصميم تلك المفاهيم ، لذلك يعد التدخل العلاجي والتأهيلي امرا في غاية الاهمية ينبغي ان تتكاتف من اجله جهود الافراد والمؤسسات والمجتمعات حتى يكون التدخل العلاجي فعالا يأتي ثماره ينبغي المبادرة بتنفيذ برنامج

التأهيل لا نها توفر فرصا اكثر فاعلية للشفاء المستهدف او تحقيق شدة الاغراض (صالح ،165:2012)، ويميل الاطفال التوحديين طبقا لدراسة موترون واخرون (motteron etal.2001)الى اصدار اصوات الكل

وبذلك تتحدد مشكلة البحث التالي في التساؤل الاتي :

- ماهي فاعلية برنامج تدريبي قائم على التواصل الوظيفي لخفض الاضطرابات الفونولوجية لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟

ثانيا : اهمية البحث : (The Importance of the Research):

ان التعرف على التواصل البشري يعتبر شيء جوهري من الوجهتين النظرية والإكلينيكية في التوحد كما يلعب ذلك دور هاما في تقويم نمو وفهم الاضطراب ويقول الكثير من الاهل منذ البداية ان شيئا ما في مولودهم غير عادي ويبدو عندهم قصور في نمو اللغة والتواصل (عبدالله ،91:2001)

وتتمثل احدى مؤشرات حضارة الامم في مدى عنايتها في تربية الاطفال بمختلف فئاتها ويتركز ذلك في مدى ما تقدمة من عناية واهتمام الاطفال ذوي الحاجات الخاصة لان اهمال هذه الفئة يؤدي الى تعرضهم للمزيد من المشكلات التي تضاعف اعاقتهم ومن هنا يلزم التدخل التدريبي والعلاجي بمواجه المشكلات التي تترتب على الاعاقة ويحتاج الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الى اسلوب خاص للتعميم ومنهاج محدد لتربيتهم ومساعدتهم ويعد التوحد في مقدمة تلك الفئات التي تحتاج الى رعاية وتدريب وتأهيل يؤدي الى زيادة تركيزهم وكفاءتهم وتقويم سلوكهم من اجل التمهيد لعودتهم مرة اخرى للتفاعل مع اقرانهم العاديين والانصهار في المجتمع (صالح 2010 :15).

ويمكن ان ننظر الى التواصل على انه طريقة او اسلوب لتبادل المعلومات بين الافراد ان المعلومات يمكن ارسالها كما يمكن استقبالها بطرق عديدة تتراوح من الكلمة المنطوقة او المكتوبة الى ابتسامة الصداقة والمودة الى حركات اليدين الى تعبيرات الوجه الى اخره وما الى ذلك وان اللغة هي عبارة عن مجموعة من الرموز المنطوقة تستخدم كوسائل للتعبير او الاتصال مع الغير (عبدالمجيد، 5:2007).

ويعد الكلام من اكثر الاساليب انتشارا في عملية التواصل بين الناس وهو احد الخصائص الاساسية التي تميز الانسان عن بقية المخلوقات لذا اهتم كثير من المتخصصين بدراسة عملية التواصل لدى الانسان (عسل ، 195:2012)، وترجع اهمية دراسة التوحد الى زيادة معدلات انتشاره وهذا ما ابرزته نتائج الدراسات السابقة وهذا يتطلب التعرف على الكثير من المعلومات عن اسباب حدوثه لخفض معدلات انتشاره ومحاولة الوصول الى افضل البرامج التي تمكن الوالدين والعاملين مع هذه الفئة من الاطفال من التعاون الفعال معهم.(مصطفى والشربيني،33:2011).

ويتمثل الاهتمام بذوي الحاجات الخاصة الان تحديا حقيقا للعالم و ذلك لما يتطلبه من توفير الكثير من المعلومات والخدمات و ذلك من اجل مساعدتهم في موالية الايقاع السريع للمنظومة الحضارية ويؤكد حقهم في الحياة ويعمل على اتاحة الفرص المناسبة لهم في الاندماج في الحياة الطبيعية مع الاخرين وتعد التوحدية فئة من الفئات الخاصة التي تعتبر لغزا محيرا لكثير من علماء النفس والتربية بل ان العديد من الفلاسفة قد بدئوا في دراسة هذه الظاهرة ووضع تساؤلات مختلفة(نصر ،9:200)،وتتمثل اهمية البحث بـ

- **الاهمية النظرية :**

1ـــ توجيه الاهتمام والانتباه بفئة التلامذة ذوي اضطراب النطق من حيث المساعدة بوضع الحلول التي تؤدي الى تقليل الاثار السلبية.

2ـ يرى الباحثون ان فئة التوحد من الفئات التي لم تلق الاهمية الكافية لا جراء البحوث والدراسات والتي تكاد ان تكون مهملة من جانب المسؤولين والقائمين على تربيتهم وتعليمهم مما يشكل هذا البحث اهمية كبيرة في هذا المجال.

3ـــ قد يسهم هذا البحث بتوجيه الاهتمام والانتباه بفئة اطفال التوحد من حيث المساعدة بوضع البرامج التدريبية والتعليمية التي قد تؤدي الى تقليل الاثار السلبية من الاضطرابات النطقية لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في حياتهم اليومية.

4ـــ نأمل ان يفتح هذا البحث افاقا جديدة للباحثين مستقبلا لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية بما يخدم الاطفال ذوي التوحد ويحقق الاهداف المرجوة منها.

- الأهمية التطبيقية :

1ـــ قد يسهم بتوفير اختبارات تشخيصية للاضطرابات الفونولوجية لدى الاطفال ذوي طيف التوحد بما يؤدي الى فهم قدراتهم ومساعدتهم على تطويرها الى اقصى حد ممكن.

2ـ قد يساعد بأنشاء المراكز المتخصصة التي تساعدهم على خفض الاضطرابات االفونولوجية لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

ثالثا : هدف البحث : (Research Objective):

يهدف البحث الحالي التعرف على فاعلية البرنامج التدريب القائم على التواصل الوظيفي لخفض الاضطرابات الفونولوجية لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

رابعا : حدود البحث :(Research Limitation): يتحدد البحث بـ :

1- الحدود البشرية: اطفال طيف التوحد اللذين لديهم اضطرابات فونولوجية

2- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2019- 2020).

3- الحدود المكانية : معهد الروان للتربية الخاصة.

4- الحدود المعرفية : البرنامج التدريبي ،الاضطرابات الفونولوجية ، اطفال طيف التوحد.

خامسا : تحديد المصطلحات (Definition of the research) :

1. الفاعلية : (Effectiveneaa) عرفها كل من :

أ. بيومي (2008) :"هي القدرة على تحقيق النتيجة المقصود تبعا لمعايير محددة مسبقا". (بيومي ،34:2008)

ب. علي (2011): هي القدرة على تحقيق الغاية المطلوبة وفقا لأسس تم تحديدها او القدرة على انجاز الاهداف للتوصل الى النتائج والغايات المطلوبة بأعلى درجة ممكنة.

(علي، 39:2011)

2.البرنامج التدريبي (Training Program) : عرفه كل من :

أ. زهران (1991):"بأنه مجموعة خبرات نابعة من المناهج ومعدة ونقد وتنظيم يزيد من امكانية تنفيذها ويطلب ذلك ان يظم البرنامج بالإضافة الى مجموعه الخبرات التعليمية المتوقعة والمختارة من المناهج كل ما يتعلق بتنفيذها من وقت ومكان وادوات وطرق تدريبية وكل من المدرب والمتدرب في تنفيذها".(زهران ،96:1991)

ب. حمادة (1997): بأنه الخطوات التنفيذية في صورة انشطة تفصيلية من الواجب القيام بها لتحقيق الهدف لذلك تجد ان البرنامج هو احد عناصر الخطة وبدون يكون التخطيط ناقص.(حمادة ،261:1997)

ت. صالح (2012): مجموعة من الاجراءات التدريبية المضبوطة تتضمن عدة جلسات لفئة معين من الافراد وعبر فترة محدودة من الزمن بهدف تحسين قدراتهم.

(صالح ،166:2012)

اما التعريف الاجرائي :هي مجموعة الخطوات والاجراءات والجلسات التدريبية التي تم اعدادها خصيصا بشكل مدروس من قبل الباحثة قائمة على التواصل الوظيفي لخفض الاضطرابات الفنولوجية لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

3.التواصل الوظيفي :

ب- عمايرة والناظور (2014): هو العملية التي يتم من خلالها تبادل المعلومات والافكار والحاجات والرغبات بين المشاركين وهو غاية اللغة ووظيفتها. (عمايرة ، والناظور ،21:2014)

ت- القمش والمعايطة (2007):. هو النشاط الذي يتضمن ارسال واستقبال ما تريده الكائنات الحية بعضها من بعض انه الوسيلة التي التي يتم التعبير عن الحاجات والرغبات وابلاغ المعلومات لجلب المنافع وارتقاء الافكار.(القمش والمعايطة ،2007 :243)

اما التواصل الوظيفي اجرائيا :

بأنه مجموعة من الانشطة و الاجراءات والمهارات والمهمات والسلوكيات التي تم تطبيقها على الطفل التوحدي لخفض الاضطرابات الفونولوجية من خلال الاساليب التي تستند الى التدريب على التواصل الوظيفي.

4 -الاضطرابات الفونولوجية:

أ- عمايرة والناظور (2014)تعرف على انها تغير غير طبيعي في الصوت ينتج عن وجود خلل في طبيعة الصوت او شدت اونوعيتة بحيث يلفت انتباة كل من المتكلم والسامع. (عمايرة ، الناظور ،187:2014)

ت- اللالا واخرون (2013) :. هي الاضطرابات الاقل شيوعا وترتبط ارتباطا وثيقا في اجهزة الصوت التي تتعلق بجنس وعمر الفرد وتكوينات الجسمية واهم خصائص اضطرابات الصوت تشوه في طبقة الصوت ونوعية الصوت وشدة الصوت ورنين الصوت وتختلف هذة الاضطرابات حسب الميزة الصوتية (اللالا :325)

5 اطفال التوحد: (Autistic children):

عرفــه كل مــن:

- الروسـان (2019) :هو "اضـطراب سـلوكي نمائي يتمثل في صـعوبة التفاعل الاجتماعي، وصـعوبة التواصـل اللفظي ، والسلوك النمطي المكرر ، التي تظهر قبل سن الثالثة من العمر"(الروسان ،209:2019).
- ال اسـماعيل (2012) :هم الاطفال الذين لديهم ضـعف التواصـل اللفظي والغير الفظي والتفاعل الاجتماعي والتخيل ويطلق عليها اسم الاضطرابات النمائية الشاملة (ال اسماعيل،12:2012

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

المحور الاول : اطار نظري

تعتبر عملية اعداد البرامج التربوية واساليب تدريسها لفئات التربية الخاصة الركن الثاني من اركان العملية التربوية لفئات التربية الخاصة اذ تأتي عملية اعدادا البرامج واساليب تدريسها بعد قياس وتشخيص فئات التربية الخاصة وتحويلها الى المكان التربوي المناسب ،(الروسان ،19:2013)

هو مجموعة من الاجراءات التجريبية المضبوطة ، تتضمن عدة جلسات على مدى فترة من الزمن تهدف الى تحسين قدرات المصابين بالتوحد في كافة مستويات التفكير المعرفي والتواصل الاجتماعي والانفعالي واللغوي، وعلى الرغم من هذه الحاجة لوجود برامج تدريبية فاعلة في تطوير المصابين بالتوحد ومناداة الباحثين بالجهود الضرورية في تطويرها وما زالت البرامج التدريبية قليلة جدا كما ان البرامج الموجودة استخدمه مناهج وجلسات تدريبية ضعيفة في مجال محدود جدا فعلى سبيل المثال ركزت العديد من البرامج على المهارات الاجتماعية دون غيرها من المجالات الاخرى مقايسة بالصعوبات الكبيرة التي يعاني منها المتوحد في المجال الانفعالي والمعرفي والحركي والحسي.(صالح ،167:2012)،

والتواصل بأنه مختلف الطرق المستخدمة في تبادل الافكار و الآراء والمعتقدات بين الافراد او من خلال الاساليب الشائعة مثل الكلام الشفهي واللغة المكتوبة والاشارات والايحاءات (الطائي واخرون ،18:2020) و تعد الاضطرابات الصوتية من اكثر الاضطرابات اللغوية اهتماما لدى المختصين لما لها من اثر في تفاعل مع الاخرين وتوافقه اجتماعيا اثناء تواصله معهم الا انه الجدير من الذكر ان الخصائص الصوتية للإنسان تتأثر بعدة عوامل منها العمر الزمني له تكوينه التكنلوجي حالته المزاجية والجدير بالذكر ان الصوت هو الموجه الحاصلة للاتصالات اللفظية وهي نتيجة عن الاقتران الاحبال الصوتية بالحنجره اثناء خروج هواء الزفير مع حدوث حركة الغشاء المخاطي نقص للثنايا الصوتية حيث يتولى حدوث دورات اهتزازية على مستوى الاوتار الصوتية (قادري ،2015:63)

المحور الثاني: دراســات سابقــة :

1. دراسة الشيخ (2004):

تصميم برنامج تدريبي لتطوير المهارات التواصلية والاجتماعية والاستقلالية الذاتية لدى الاطفال التوحديين وقياس فاعليتة)

هدف الدراسة التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي لتطوير المهارات التواصلية والاجتماعية والاستقلالية لدى (4) من اطفال ذوي توحد ذكور مستخدم مقياس (DSM IV) وقائمة السلوك التوحدي بصورتة الاردنية ومقياس تقدير التوحد الطفولي بصورته العربية دلت النتائج على :

فاعلية البرنامج ، حيث انخفضت بعض السلوكيات غير التكيفية لدى اطفال الدراسة ، وحدث تطور في المهارات التواصلية والاستقلالية والاجتماعية عند الاطفال الاربعة وبشكل متفاوت ،(الخفاف ، 454,2004)

. دراسة الخيران (2011) :

" فاعلية برنامج تدريبي لتنمية التواصل اللفظي واثره على التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الاطفال التوحديين "

"هدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي لتنمية التواصل اللفظي واثرة على التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الاطفال التوحديين، وقد تكونت العينة من (12) طفل وطفلة توحديين تم تقســـيمهم الى مجموعتين ضـــابطة وتجريبية وتم ترتيب افراد المجموعة التجريبية باستخدام تعديل السلوك (التقليد، التلقي، التعزيز، التشكيل) المتضمنة في جلسات البرنامج التدريبي، واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين افراد المجموعة التجريبية وافراد المجموعة الضابطة في الاداء البعدي على مقياس التواصل اللفظي لصالح المجموعة التجريبية" (الخيران، 2011: 45)

موازنة الدراسات السابقة :

1.الاهداف : تتباين الدراسات في اهدافها منها دراسة الشيخ (2004) هدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي لتطوير المهارات التواصلية والاجتماعية والاستقلالية لدى (4) من اطفال ذوي التوحد ذكور

، ودراســـة الخيران (2011) هدفت الدراســـة الى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي لتنمية التواصـــل اللفظي واثرة على التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الاطفال التوحديين ،اما هدف البحث الحالي التعرف على الاضطرابات النطقية.

2.العينة : لقد اختلفت الدراسات السابقة التي اهتمت بالاضطرابات الفونولوجية لدى الاطفال ذوي اضطراب التوحد في خصائص العينة من حيث العمر والجنس والعدد ولكنها تتشـابه في تطبيق العينة فمثلا دراسـة الشـيخ (2004) تكونت العينة (4) اطفال ، ودراســـة الخيران (2011) تكونت العينة من (12) طفل ، اما عينة البحث الحالي فقد تكونت العينة من (10) اطفال مصـــابين بالتوحد تم اختيارهم بطريقة قصدية من المجتمع الكلي للبحث.

3.ادوات البحث : تنوعت ادوات الدراسات السابقة ، اذ استخدمت مقاييس مختلفة ، فنجد دراسة الشيخ(2004) استخدمت ، ودراسـة الخيران (2011) اسـتخدمت مقياس السـلوك التوحدي ومقياس التواصـل اللفظي، اما البحث الحالي فقد اسـتخدم مقياس الاضطرابات الفونولوجية لدى الاطفال ذوي اضطراب التوحد.

4.النتائج :توصلت الدراسات السابقة الى نتائج عديدة ، ويمكن تلخيصها الى ما يلي فنج دراسة الشيخ(2004) ، ودراسة الخيران (2011).

جوانب افادة البحث الحالي من الدراسات السابقة :

1. الاستفادة في اختيار منهج البحث والاساليب الاحصائية المتبعة في هذه الدراسات والكيفية التي تمت فيها تحليل البيانات.
2. الاستفادة في اختيار عينة البحث المناسبة.
3. الاستفادة في اعداد فقرات مقياس المهارات الاجتماعية وفي تفسير النتائج ومناقشتها.
4. الاستفادة من بعض المراجع والكتب التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة لتوفير الوقت والجهد.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتناول هذا الفصل وصفا لمنهجية البحث واجراءاته التي قام بها الباحثون من حيث تحديد المنهج المتبع في البحث والمجتمع ووصفه واختيار العينة الممثلة وتوضيح ادوات البحث وخطواتها والخصائص السايكومترية فضلا عن الوسائل الاحصائية المستعملة لتحليل البيانات ومعالجتها احصائيا

- **منهج البحث:** أن طبيعة البحث تتطلب منهجا تجريبيا، لذلك اتعبت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق هدف بحثها، لأنه منهج ملائم لإجراءات البحث والتوصل الى نتائج

ـــ مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من (52) طفلاً، من اطفال التوحد المتواجدين في مركز الروان ، ولكلا الجنسين مستمرين في هذه مركز للعام (2019– 2020).

جدول (1) يوضح توزيع أفراد مجتمع البحث حسب الجنس

المركز	الجنس		المجموع
	الذكور	الاناث	
مركز الأمام الحسين (ع)	28	24	52

ـــــــ عينة البحث: اختار الباحثون عينة البحث الحالي بالطريقة القصدية الطبقية اذ بلغت حجمها (10) طفلاً وطفلة من اطفال اضطراب طيف التوحد.

ـ اداتي البحث :

لأجل التحقق من هدف البحث لا بد من توفر اداتين للبحث وهي كما يأتي

أ. مقياس الاضطرابات الفونولوجية :

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والمقاييس التي تناولت الاضطرابات الفونولوجية تم تبني مقياس الاضطرابات الفونولوجية الذي اعده (عليمات ، 2009) مع اضافة بعض التعديلات على المقياس كونه الاقرب لموضوع البحث، اذ تَكون المقياس بشكلهِ الأولي من(68) فقرة، لكل فقرة ثلاثة بدائل، والبدائل الثلاثة هي:(تنطبق عليهِ دائماً، تنطبق عليهِ أحياناً، لا تنطبق عليهِ إطلاقاً)، ومفتاح التصحيح على التوالي (1,2,3).

ـــــــ عرض المقياس على المُختصين لمعرفة الصدق الظاهري: وذلك من خلال المقياس على مجموعة من المُحكمين والبالغ عددهم(20) مختص في العلوم التربوية والنفسية، وبعد بيان آراءهم وتحليلها باستعمال (مربع كاي) لمعرفة دلالة الفروق بينهم من

حيث تأييدهم صـلاحيتها أو رفضـها، وفي ضـوء هذا الإجراء تمّ الابقاء على جميع فقرات المقياس أذ كانت الفروق بين الموافقين وغير الموافقين لها دلالة احصائية عند مستوى (0.05) ولصالح الذين أبدوا صلاحيتها. والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

مربع كاي لمعرفة نسبة موافقة الخبراء على صلاحية فقرات مقياس الاضطرابات النطقية

الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	غير الموافقين	قيمة كا2		مستوى الدلالة0,05
				المحسوبة	الجدولية	
68-1	20	20	-	20	3,84	دالة

تتضح قيمة مربع كأي دالة على جميع الفقرات حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة أكبر من قيمة كا^2 الجدولية عند درجة الحرية (1) ومستوى دلالة (0,05) حيث بقية على جميع الفقرات ، وقد عدت هذه الفقرات صادقة حسب النقطة التي اعتمدها الباحث.

ـــــ ثبات المقياس : استعمل الباحثون طريقة (الفا كرونباخ) التي كثيراً ما تستخدم في حساب ثبات المقاييس النفسية التي تعتمد على تباين درجات الافراد على فقرات المقياس ، ويســـتخدم معامل الفا (كرونباخ)لأنه يزودنا بتقدير جيد في اغلب المواقف اذ يعتمد على مدى ثبات اداء الفرد على مواقف المقياس ، وقد بلغ معامل الثبات المســـتخرج للبحث بهذه الطريقة (0,91) وهو معامل ثبات عالٍ ويعد مقياس متسـقاً داخلياً لان هذه المعادلة تعكس مدى اتسـاق الفقرات داخلياً اً وتعد مؤشـراً لثبات مقياس الاضطرابات النطقية جيدة ومقبولة.

التطبيق الاستطلاعي : ويتضمن هذا التطبيق ما يأتي:

1ـــ التطبيق الاستطلاعي الاولي : تم تطبيق مقياس الاضطرابات الفونولوجية على الاطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد وكان عددهم (10) اطفال كان الغرض منه معرفة وضـــوح التعليمات ومدى فهم ووضـــوح الفقرات وحســـاب المدة الزمنية اللازمة للاستجابة على لمقياس وبعد تطبيق المقياس تبين ان فقراته واضحة وتعليماته مفهومة من قبل افراد العينة الاستطلاعية.

2ـــ التطبيق الاستطلاعي الثاني (التحليل الاحصائي): تم تطبيق المقياس على عينة من الاطفال مكونة (10) اطفال والغرض منة تحليل الفقرات احصـائيا عن طريق تمييز الفقرة فمن الصـفات المهمة والواجب توفرها في فقرات المقياس هي خاصـية التمييز وتعني امكانية الفقرات في الكشـف عن الاطفال اللذين يمتلكون صـفة المقياس والاطفال الذين لا يمتلكونها اذا تراوحت معاملات الارتباط فقرات المقياس بين (0,382- 0,764) وبالاعتماد على معيار ايبل (Ebel) الذي حدد (0,19) فاكثر كمعيار لصدق الفقرة (299: 2009 Ebel) وبذلك تعد جميع فقرات المقياس ذات معامل تميز جيد ومناسب وبالتالي لم تحذف اي فقرة من فقرات المقياس.

ب. البرنامج التدريبي : Training program

لتحقيق هدف البحث يتطلب التعرف على " فاعلية برنامج تدريبي قائم على التواصل الوظيفي لخفض الاضطرابات الفونولوجية لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد)، وبعداطلع الباحثون على الادبيات والدراسات السابقة والمفاهيم الاساسية لبناء البرنامج والتي وضحت الاسس المعتمدة في ذلك ، لذا اتبعت الباحثون الخطوات الاتية :

1. تحديد الحاجات : Needs assessment

لتحديد الحاجات او المسارات ذات العلاقة بخفض الاضطرابات الفونولوجية لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد :

- الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة الخاصة بالأسس التي تبنى عليها البرامج التدريبية.
- الاعتماد على مفاهيم التواصل الوظيفي في جلسات البرنامج المتعددة.
- الاستعانة بآراء الخبراء والمختصين في بناء البرامج في العلوم التربوية والنفسية والتربية الخاصة.

2. تحديد الأهداف : Specification

ترتبط صياغة الاهداف على الحاجات وبعد ان يتم تحديد الحاجات ووضعت الاهداف والتي تستوحي من موضوعات الجلسات، إذ هدف البحث الحالي الى التعرف على(فاعلية برنامج تدريبي قائم على التواصل الوظيفي لخفض الاضطرابات الفونولوجية لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

3. اختيار الانشطة لتحديد الاهداف : Select activities to meet goals

وهي النشاطات التي تحتويها البرامج التدريبية والتي يجب ان تستخدم من اجل تحقيق الهدف المحدد والتي تتمثل باختيار الباحثون الانشطة المختلفة التي تم استخدامها جلسات البرنامج التدريبي مثل(الصور ا، الالعاب السبورة ، الاقلام الملونة... الخ).

4.صدق البرنامج التدريبي :

بعد بناء البرنامج التدريبي قامت االباحثون بعرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين في علم النفس التربوي والتربية الخاصة لابداء ارائهم في محتوى ومضمون البرنامج، وقد اجمع الخبراء بنسبة (100%) على مناسبة البرنامج التدريبي للهدف مع اجراء بعض التعديلات على الاهداف السلوكية والوسائل المستخدمة والانشطة والاجراءات المتعبة لبعض الجلسات وتحديد الوقت(45) دقيقة لكل جلسة من جلسات اليرنامج التدريبي.

6.تنفيذ البرنامج :

أ. تهيئة مستلزمات البرنامج.

1. المركز : تم اختيار مركز الروان للتربية الخاصة .
2. العينة : بعد التاكد من تشخيص اطفال التوحد من قبل ادارة مركز الروان للتربية الخاصة عن طريق مقاييس علمية خاصة بالاطفال التوحديين، تم بالطريقة العشوائية اختيار(10)اطفال من هذا المركز.
3. تحديد المكان والزمان: تم اختيارة ب الاتفاق مع ادارة المركز لتحديد مكان وزمان الجلسات.
4. موعد الجلسات : تم اختيار أيام (الاحد والثلاثاء والخميس) من كل اسبوع موعداً لتطبيق جلسات البرنامج التدريبي.
5. مكان الجلسة : تم اختيار صف مركز التوحد لتنفيذ جلسات البرنامج وعملت الباحثة على تنظيم البيئة الصفية المناسبة والجو الملائم للبرنامج.

ب.اساليب تنفيذ البرنامج :

1. تطبق الجلسات بالطريقة الجماعية لكل اطفال العينة.
2. تطبيق البرنامج التدريبي :

بعد اختيار عينة البحث والتصميم التجريبي قامت الباحثة بتطبيق البرنامج التدريبي متبعة الاجراءات الآتية :

أ. اخبار ادارة مركز التوحد بموعد تطبيق البرنامج.

ب. استعمال البرنامج مع اطفال عينة البحث.

ت. تحديد عدد الجلسات التدريبية بـ(12) جلسات بواقع (3) جلسات في الاسبوع ومدة الجلسة الواحدة (45) دقيقة بحسب ماتم تعديله من قبل الخبراء.

ت. خطوات بناء البرنامج التدريبي :

1. مراجعة ودراسة الاطر النظرية ذات العلاقة ب البحث
2. الاطلاع على الاسس النظرية التي تتحدث عن كيفية اداء وتصميم البرامج التربويةلاطفال طيف التوحد.
3. الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة التي اهتمت بتخفيض الاضطرابات الفونولوجية لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

4. اعداد الصورة الاولية للبرنامج التدريبي وعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين بعلم النفس التربوي والتربية الخاصة.

الوسائل الاحصائية: استعمل الباحثون الوسائل الاحصائية المناسبة فضلا عن استعمال برنامج الحقيبة الاحصائية(spss).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

من أجل تحقيق هدف البحث الحالي وهو التعرف إلى (فاعلية برنامج تدريبي قائم على التواصـــل الوظيفي لخفض الاضطرابات الفونولوجية لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد) قامت الباحثة بالتحقق من صحّة فرضية البحث، وهي الفرضية الصفرية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين درجات الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس الاضطرابات الفونولوجية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية؛ قامت الباحثة باستخدام اختبار "ويلكوكسن للأزواج المترابطة"، و(جدول 3) يوضح ذلك:

جدول (3): الموازنة بين درجات الاختبار القبلي والبعدي على مقياس الاضطرابات الفونولوجية.

التسلسل:	درجات الاختبار القبلي:	درجات الاختبار البعدي:	الفروق:	الفروق المطلقة:	رتب الفروق:	إشارة رتب الفروق:	رتب الإشارة الأقل تكراراً:
01)	155	105	50	50	8	8	1= (-)
02)	120	95	25	25	5	5	
03)	139	99	40	40	6.5	6.5	
04)	163	105	58	58	9.5	9.5	
05)	105	95	10	10	2	2	
06)	175	135	40	40	6.5	6.5	
07)	118	99	19	19	4	4	
08)	166	167	-1	1	1	-1	
09)	180	122	58	58	9.5	9.5	
10)	142	131	11	11	3	3	
الإشارة السالبة = (1)، الإشارة الموجبة: = (54)							1=T

ومن الجدول أعلاه أظهرت النتائج أن القيمة المحسوبة قد بلغت (1) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (5) عند مستوى دلالة (0.05)؛ الأمر الذي يدل على وجود فرق بين درجات الاطفال في الاختبار القبلي (قبل تطبيق البرنامج التدريبي) وبين درجاتهم في الاختبار البعدي (بعد تطبيق البرنامج التدريبي)، وهذا الفرق هو لصـــالح الاختبار البعدي وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة،

فضلاً عن ذلك استخدمت الباحثة معادلة (ماك – جوجيان) في استخراج حجم الأثر لفاعلية البرنامج التدريبي بين الاختبار القبلي والبعدي، وجدول (4) يبيّن ذلك:

جدول (4): حجم الأثر لفاعلية البرنامج التدريبي.

متوسط درجات الاختبار القبلي	متوسط درجات الاختبار البعدي	أعلى درجة على المقياس	قيمة حجم الأثر
146,3	**115,3**	**204**	**0,78**

يتضّح من الجدول أعلاه أن قيمة الأثر بلغت (0.78)، وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم الأثر، ويشير (Roebuck, 1973) إلى أن قيمة حجم الأثر يجب أن تزيد عن (0.60) لكي يكون البرنامج فعّالاً (Roebuck, 1973, 472 – 473).

❖ **تفسير النتيجة:**

تشير نتيجة البحث الحالي إلى فاعلية البرنامج التدريبي الذي تم استخدامه في خفض الاضطرابات الفونولوجية لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (عينة البحث)، حيث تبيّن نتائج البحث الحالي أن الاطفال الذين تم تطبيق البرنامج التدريبي عليهم قد انخفضت لديهم الاضطرابات الفونولوجية بشكل ملحوظ ومُثبت إحصائياً بالمقارنة مع الاضطرابات الفونولوجية لديهم قبل تطبيقه.

وتعزى الباحثة ذلك إلى أن هذا البرنامج الذي تم استخدامه كان قادراً على خفض الاضطرابات الفونولوجية لديهم؛ وذلك لنتيجة لأثر الإيجابي لهذا البرنامج في مجال خفض الاضطرابات الفونولوجية لدى هؤلاء الاطفال، ومن الممكن أن هذا الأثر الإيجابي الذي تركه البرنامج في مجال خفض الاضطرابات الفونولوجية لوحظ من خلال الاجابة عن فقرات مقياس الاضطرابات الفونولوجية بعد تطبيق البرنامج في الاختبار البعدي وهذه الفروق الدالة احصائياً تشير الى فاعلية البرنامج في خفض الاضطرابات الفونولوجية.

وقد جاءت هذه النتيجة مسايرة لنتائج دراسة الشيخ (2004) ودراسة الخيران (2011).

في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته يوصي الباحثون بما يأتي :

1.عمل ندوات ارشادية لتوعية اولياء الامور بالسبل الصحيحة للتعامل مع ابناءهم الذين يعانون من الاضطرابات الفونولوجية.

2.توفير انشطة تعليمية علاجية لأطفال طيف التوحد الذين يعانون من الاضطرابات الفونولوجية

المقترحات :

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي :

1.أعداد برنامج تدريبي لخفض الاضطرابات الفونولوجية لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

2. أجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على عينات أخرى كرياض الأطفال ، والمدارس الابتدائية الحكومية.

3. اجراء دراسة تستهدف التعرف على العلاقة بين الاضطرابات الفونولوجية واضطراب طيف التوحد.

المصادر

اولا: المصادر العربية

- الخطيب ، جمال، واخرون(2013) : **مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة** ، ط6، دار الفكر.
- الخيران، سامي احمد (2011): **فاعلية برنامج تدريبي لتنمية التواصل اللفظي واثره في التواصل الاجتماعي لدى عينة من الاطفال التوحديين**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة مصر.
- الروسان ، فاروق فارع (2019): **سيكولوجية الاطفال غير العاديين مقدمة في التربية الخاصة** ،ط3،دار الفكر
- السرطاوي، عبد العزيز ،وابو جودة (2015) : **تشخيص اضطرابات التواصل وعلاجها** ، دار الكتاب الجامعي ، الجمهورية اللبنانية.
- صالح ، علي عبد الرحيم (2012) : **مدخل الى دراسة التوحد** ،ط1، تموز للطباعة والنشر والتوزيع.سالم ، اسامة فاروق مصطفى (2014): **اضطرابات التواصل** ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- الظاهر ، قحطان احمد (2008): **مدخل الى التربية الخاصة** ، ط2 دار وائل الاردن عمان.
- عبد المجيد ، عبد الفتاح صـــابر (2007): **اضـــطرابات التواصـــل عيوب النطق وامراض الكلام** ، ط1 ، جمهورية مصـــر العربية.
- عبدالله ، محمد قاسم (2001): **الطفل التوحدي او الذاتوي الانطواء حول الذات ومعالجة اتجاهات حديثة** ، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان.
- عسل ، خالد محمد(2012): **ذوي الاحتياجات الخاصة رؤى نظرية وتدخلات ارشادية** ، ط1، دار الوفاء الاسكندرية.
- عسلية ، كوثر حسن (2006): **التوحد** ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عليمات ، ايناس محمد عليان (2009) : **دراســـة مقارنة للاضـــطرابات النطقية والفونولوجية بين الاطفال العاديين ذوي الاضـــطرابات النطقية والفونولوجية علة الصـــورة الاردنية من مقياس تقييم الاضـــطرابات النطقية والفونولوجية** ، رســـالة دكتوراه، الجامعة الاردنية عمان.
- عمايرة ، موسى محمد ، (2014): **مقدمة في اضطرابات التواصل** ، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع عمان.
- عليمات ، ايناس محمد عليان (2009)دراسة مقارنة للاضطرابات النطقية والفونولوجية بين الاطفال العاديين ذوي الاضطرابات النطقية والفونولوجية علة الصورة الاردنية من مقياس تقييم الاطرابات النطقية والفونولوجية ، رسالة دكتوراة ، الجامعة الاردنية عمان.
- بيومي ، لمياء عبدالحميد (2008)فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى الاطفال التوحديين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة السويس.
- 37. القمش ، مصـــطفى نوري ، المعايطة (2007): ســـيكولوجية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصـــة مقدمة في التربية الخاصة ، ط1، دار المسيرة.
- الطائي ، مازن هادي كزاز ، عبداللة غازي ، محمد عصام غازي (2020): التوحد والانشطة الحركية مدخل تنموي ، ط1 ، دارالمنهجية للنشر
- كوافحة ، تيسير مفلح ، عبدالعزيز (2010): **مقدمة في التربية الخاصة** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.
- اللالا ، زياد كامل ، واخرون (2013):**اساسيات التربية الخاصة** ، دار المسيرة.
- مجيد ، سوسن شاكر(2010): **التوحد ، أسبابه خصائصه ، تشخيصه** ، علاجه ،ط2، دي بونو للطباعة والنشر عمان الاردن.
- مصطفى ، اسامة فاروق ، الشربيني، السيد كمال (2011) **التوحد (الاسباب ، التشخيص ، العلاج)** ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان. 39.
- نصر ،سهى احمد امين (2002): **الاتصال اللغوي للطفل التوحدي (التشخيص ، البرامج العلاجية)** ط1، دار الفكر للنشر. قادري ،جميلة (2015):مدخل الى الارطوفونيا تقويم اضطرابات الصوت والنطق واللغة ،ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان.

ثانيا: المصادر الاجنبية :

1.Ebel, R.L., Frisbie, D.A. (2009): **Essentials of Educational measurement 5th .ed.**,New Delhi, Asoke K. Ghosh, PH1, learning private limted.

2. Ramondo,N ,; Milch, D (1984):The nature and specificity of the language coding deficit in autistic children British **J. of psychology Vol.**(75) PP.95-103

3- Roebuck, M. In Derek P ،cleary , A & Mayer, D (Eols) (1973**). Floundring among measurement in education technology**. Aspets of Education technology ،(PP ،472 - 473). Bath; Pittmanpress